

942) كرسى المتنبى - سَلَهُ الرَّكْضُ بَعْدَ وَهْنِ بْنِ جَدٍ - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج الشرح الديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى. ونحن بحمد الله تعالى في الحلقة التاسعة والاربعين بعد المائتين وصلنا الى البيت الثالث عشر في القصيدة مئة وخمس وعشرين. قال المتنبى - [00:00:00](#)

سله الرڪض بعد وهن بنجد فتصدى للغيث اهل الحجاز فتمنيت مثله فكأنى طالب ابن صالح من يوازي ليس كل السراة ولا كل من يطير ببازي. فارسي له من المجد كان من جوهر على ابروازي نفسه فوق كل اصل شريف. ولو اني له الى الشمس عازي. وكأن الفريد - [00:00:20](#)

الدر والياقوت من لفظه وسام الركازي. شغلت قلبه حسان المعالي. عن حسان الوجوه والاعجاز فاقد الجمر والحديد الاعادي دونه قضم سكر الاهوازي. بلغته البلاغة الجهد بالعفو ونال الاسهام ايجازي حامل الحرب والديات عن القوم وتقل الديون والاعواز. كيف لا يشتكي وكيف تشكوا وبه - [00:00:50](#)

لا بمن شكاه المرازى ايها الواسع الفناء وما فيه مبيت لمالك المجتاز بك اضحى كبلاسنة عندي كشب اسوق الجراد النوازي. وانثنى عني الرديني حتى دار دور الحروف في هوازي اذا قال في البيت الثالث عشر سله الرڪض والهاء عائدة على الخيل التي قالها ربما يعني - [00:01:20](#)

آآ من قبل في الابيات السابقة التي قلناها في القصيدة السابقة. او في الحلقة السابقة. قال سله الرڪض بعد وهن بنجد اه آآ الهاء عائد عفوا على على السيف. الرڪض الرڪض بالحصان بالخيّل. يعني الخيل تعلقت بالرڪض ليس بسلة هو - [00:01:50](#)

اه سله الرڪض يعني الرڪض حين ركضت بجوادي في هذه الصحراء او في هذه المفازة وانا قادم اليك يا ابن الصالح اه سلة الرڪض هذا هذا السيف سل لربما خرج من غمده وربما ايضا هو سله نفسه آآ المتنبى سل هذا السيف. فلما - [00:02:12](#)

بان السيف برق. فشو قال سله الرڪض بعد وهن. وهن هو منتصف الليل او شطر من الليل غير وهن الضعف. اما الوهن يعني آآ يعني الدخول في آآ جزء من الليل في هزيع من الليل. بنجد وانا قادم من نجد - [00:02:37](#)

في الشام. فالتصدى للغيث اهل الحجاز يعني اه لما ركض بالحصان في هذه المفازة انخلع او انزاح متن السيف. فلما انزاح ابرأ اه فلما ابرق ايش قال تصدى للغيث اهل الحجاز فهو موجود من نجد زاهب الى الشام - [00:02:57](#)

والحجاز طبعا هي المنطقة التي ما بين مكة والمدينة. فابرق السيف عندما خرج من غمده فظن اهل الحجاز وهم على مبعودة بمعنى ان برق السيف وصل الى اهل الحجاز وهي مسافة بعيدة جدا قطعت كل هذه المسافات في الصحراء. فظن اهل الحجاز - [00:03:22](#)

انها انه برق السماء وان المطر سوف ينزل بعد قليل فتصدوا يعني خرجوا آآ يستقبلون الغيث هو المطر اهل الحجاز. اي خرج اهل الحجاز يستقبلون الغيث او المطر بعدما رأوا بريق هذا السيف وظنوه انه برق السماء - [00:03:42](#)

يعني مبالغة ليس بعدها مبالغة. سله الرڪض بعد وهن بنجد فتصدى للغيث اهل الحجاز. ثم قال في البيت الرابع عشر فتمنيت مثله له يعني تمنيت مثل الممدوح وهو آآ ابن صالح - [00:04:02](#)

اه فتمنيت مثله او تمنيت مثل هذا السيف فتمنيت ان مثل هذا السيف فكأنى طالب لابن صالح من يوازي. فكأنني لما تمنيت لمثل هذا السيف ميها او مثيلا كأنني طلبت لابن صالح من يوازيه من يكافئه في المرتبة. فيما انه لا يمكن ان تجد من يوازي ابن صالح -

[00:04:18](#)

وهو الممدوح في المرتبة والمكانة فكذلك لن تجد لهذا السيف نظيرا. يريد ان يمدح السيف يعني آآ بهذا المدح العظيم. فيقول انه السيوف العظيمة لا انداد لها ولا نظائر ولا اشباه. وكذلك الملوك العظماء - [00:04:43](#)

لا انداد لهم ولا نظائر ولا اشباه. فتمنيت مثله فكأني طالب لابن صالح من يوازن ثم عطف او فر على البيت الرابع عشر المعنى فقال في البيت الخامس عشر ليس كل السراة ولا كل من يطير ببازي - [00:05:03](#)

الروذباري نسبة الى وهي بلد الممدوح. وهي ويقصد الممدوح. فيقول ليس كل السراة. والسراة جمع سري وهو هو القائد الحكيم الشجاع. فيقول ليس كل القادة الحكماء الشجعان اه مثل هذا القائد الحكيم الشجاع الموجود - [00:05:21](#)

اخبروا ذابار الروذباري. المقصود ابن صالح. ولا كل من يطير ببازي ولا كل من طار في السماء كان بازيا. اذ تطير ايضا صغار الطيور فيقول ايضا ليس كل القادة آآ مثل آآ ابن صالح آآ الموجود بالروذبار آآ مثل هذا الروذباري - [00:05:41](#)

اه فهناك ملوك صغار وامراء صغار فيقول كذلك هناك طيور صغار فليس كل من يطير في السماء ببازي والبازي البازي وواحدة لملك الطيور او افضل الطيور باهوا بالبازي قياسا الى الطيور. فقياسه الى الملوك كقياس البزي الى - [00:06:01](#)

الى صغار الطيور. هم. وايش قالوا ليس كل الصراة. قلنا السراة جمع سري وهو القائد. ولذلك ايش قال الشاعر اه اب لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا - [00:06:23](#)

ثم قال في البيت السادس عشر فارسي له من المجد تاج كان من جوهر على ابروازي. فارسي يعني يقصد هذا الممدوح هو فارسي. هو فارسي. له من المجد تاج يعني له - [00:06:41](#)

وتاج من المجد تاج من المجد فارسي له من المجد تاج كان من جوهر على ابروازي. وابرواز قصده ابراويز يعني وهو يريد آآ وهو احد ملوك الفرس الكبار المشهورين فهو يريد ان يقول ان هذا الملك هو من سلالة ملوك عظماء. فهو ليس جديدا في الملك. انما هو معرق وقديم - [00:06:57](#)

كن في هذا الملك فليس فهو من سلالة ملوك تناسلوا من ملوك. هم. فارسي له من المجد تاج كان من جوهر اي من قديم او كان جوهر هذا التاج من اصله القديم على ابروازي وهو احد الملوك العظام فيقول ان اباؤه واجداده وكل آآ يعني آآ نسله - [00:07:21](#)

هو نسبه صعودا كانوا ملوكا فليس جديدا على هذا الملك. كما قال في البيت السابع عشر نفسه فوق كل اصل شريف ولو اني له الى امسي عازي. نفسه العظيمة ها فوق كل اصل شريف. يعني اضافة هو لم يتكى على نسبه فحسب مثلما كثير من - [00:07:41](#)

الملوك يتكئون على انهم ابناء ملوك وولدوا ملوكا هو صحيح من سلالة ملوك ولكنه لم يتكى على هذا النسب وعلى هذه السلالة انما قال لديه ايضا نفسه الحرة الشجاعة فهذه نفسه فوق كل اصل شريف. هي اعظم ايضا من الاصل الشريف. ولو اني له الى - [00:08:01](#)

شي عازي عازي عزاه عزيت هذه المسألة الى فلان يعني نسبتها. فانا نسبت الى الشمس فماذا بعد الشمس؟ ليس بعد الشمس مرقى فيريد ان يقول هو نفسه يعني ايش؟ تنتسب الى الشمس فهي عظيمة من اصل عظيم وشريفة من اصل شريف - [00:08:21](#)

فكيف يعني يكون هناك منزلة تكون هناك منزلة بعد الشمس اذا النفس فوق كل اصل شريف ولو اني له الى الشمس عازي. ثم قال في البيت الثامن عشر وكان الفريدة - [00:08:41](#)

والدرة والياقوت من لفظه وسام الركاز. هذه اه بلفظه يعني كانها معترضة. هاي الواو في وسام الركازي معطوفة على الفريد. الفريد اسم ان منصوب عشان هيك كانه بده يقول وكان الفريدة والدرة والياقوت وسام الركازي من لفظه - [00:08:54](#)

الفريد هي كبار اللؤلؤ. الفريد مفردة فريدة وهي اللؤلؤة الكبيرة المميزة. وكان الفريد والدر معروف والياقوت معروف من لفظه يعني الفاظه هي درر وياقوت ولؤلؤ كبير وسام الركازي وآآ السام العروق - [00:09:14](#)

معادن الذهب فقال له هو در وياقوت ولؤلؤ وآآ ذهب لفظه فكلامه يعني يشبه هذه الاشياء العظيمة ثم قال في البيت التاسع عشر شغلت قلبه حسان المعالي عن حسان الوجوه والاعجاز - [00:09:34](#)

فقلبه شغل شغلت قلبه حسان المعالي. يعني الحسان جمع حسناء. والمعالي معالي الامور. فالذي فتن قلبه مع عالي الامور وليست

النساء ذوات الاعجاز وليست النساء الجميلات اي انه لم يفتن بالنساء ولم يلهو بالنساء انما فتنته معالي الامور - [00:09:54](#)
فطلب معالي الامور وبذل نفسه وروحه ووقته وجوده وحياته من اجل هذه المعالي فارتقى اليها. شغلت قلبه حسان المعالي عن
حسان الوجوه النساء الجميلات والاعجاز الاعجاز مفردا عجز. والعجز اسفل كل - [00:10:14](#)
شيء ولذلك ايضا نسوي مثلا البيت صدر البيت وعجز البيت يعني اوله واخره. آآ اسفل كل شيء او اخر كل شيء. آآ ولما وصف كعب بن
زهير رضي الله عنه المرأة لبانة سعاد ايش قال هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة لا - [00:10:34](#)
تكي قصر منها ولا طول هذا اذا هذا الممدوح انشغل بمعاني الامور عن النساء الجميلات هذا طبعا المعنى موجود كثيرا في المتنبي
ولو اردنا ان نفسر بالمتنبي على عادتنا القديمة منذ بداية هذه السلسلة. آآ لقلنا انه يشبه قوله آآ في القصيدة البائية قال تركنا -
[00:10:54](#)

اطراف القناة كل شهوة فليس لنا الا بهن لعاب طيب ثم قال في ليلة العشرين تقدم الجمر والاحاديث الاعادي دونه قضم سكر
الاهوازي. يعني الاعادي عندما رأوا مكانته العالية وعندما - [00:11:17](#)
مروا شجاعته عندما رأوا منزلته اغتاطوا فمن اغتياظهم قدموا الحديد غيظا وحقدا وحسدا اعادي يعني اه وقدموا للجمر وكأنهم
يقدمون سكر الاهواز. يعني احلى اشي انت تقضي من الحلوى او من السكري او من يعني - [00:11:34](#)
آآ الحلوى اللذيذة اللينة تقدم في مكة وبذوب في فمك لقد قضموا الحديد وقضموا الجمر هؤلاء الاعادي كأنهم يقدمون بكر الهوازي
لشدة غيظهم من هذا الممدوح الذي وصل الى هذه المرتبة. تقدم الجمر والحديد الاعادي. هذا طبعا مفعول - [00:11:54](#)
في مقدم الجمر الاعادي هي فاعل مؤخر والتقدير تقدم الاعادي الجمر والحديد دونه يعني غضبا منه وغيظا منه قد ما سكر الاهواء
وهزه الاهواز معروفة طبعا منطقة يعني. ويبدو انها مشهورة بالحلوى. لماذا قال سكر الاهواز قد تكون الجأته آآ القافية او الروي الى
ان يقول سكر الاهواء - [00:12:14](#)

وقد يكون مشهور في زمانه زي ما نقول مثلا العسل آآ سمرقند مثلا مشهور في منطقة سمرقند او نقول مثلا اه اه صفحة يمنية يعني
سيف يمانى. ونقول سمهرية وهكذا يعني تنسب الى الى الوطن الا شهر - [00:12:34](#)
الذي اشتهر به آآ هذا الصنف من الرماح او من الطعام او من من سواه. فقال قد ما سكر الاهوازي اي سكر الاهواز وزى طيب ثم قال
في البيت الواحد والعشرين بلغته البلاغة الجهد بالعمق ونال الاسهام بالايجاز. تحدث عن شجاعته سابقا وايضا - [00:12:54](#)
تحدث عن لفظه كأنه الدر والياقوت والذهب. اه وقال بلغته اوصلته. هنا في هذا البيت يتحدث عن بلاغته. طبعا البلاغة من بلغ يعني
هي مصدر بلغ آآ الغاية توصل اليها. البلاغة الوصول بالبلاغة في الكلاب الوصول الى المعنى. والبلاغة فن الخطاب - [00:13:14](#)
انك كيف تقنع السامع مو بالهذر وبالكلام الثرثار وبالكلام الكثير انما تقنعه باقل الكلمات هذه البلاغة. البلاغة والفصاحة ان يكون كلامك
موجزا مختصرا دالا معبرا مفهما. اه ولذلك يشقى الجاحر وعرف البلاغة قال او يعني من احد - [00:13:34](#)
او اشهر تعريفاته البلاغة في الايجاز مو البلاغة انك انت اه تقول المعنى في صفحة تقوله في سطر اذا استطعت ان تقول المعنى في
سطر او في سطرين فما حاجتك الى ان تقول المعنى في صفحة كاملة - [00:13:54](#)

لا فاذا انت لست بليغا ولست فصيحاً بالبلاغة ان تبلغ المعنى الى السامع في اقل قدر ممكن من الكلام. وهذا الكلام يكون يكون
متماسكا وفصيحا. ولك ايش وصفه بهذه الصفة؟ قال بلغته البلاغة الجهد اي القول بالعفو القليل. تمام؟ ونال الاسهام بالايجاز -
[00:14:09](#)

يعني نال المعاني الكثيرة عبر عن المعاني الكثيرة العميقة بكلمة الاسهام. الاسهام التطوير في شيء. اسهم في الكلام يعني قال كلاما
كثيرا قد نال المعاني الكثيرة بالايجاز في الالفاظ القليلة - [00:14:32](#)
اه ونال الاسهام بها الباء الاستعانة عن طريق الايجاز. فلما اوجز اه كأنه اسهب ولما قال كلام قليلا كأنه قال معنى كثيرا. بلغته البلاغة
الجهد اي المعنى والقول بالعفو القليل ونال الاسهام - [00:14:47](#)
بالايجاز يعني اوجز في الكلام فاسهب في المعنى. هم. ولك ايش رب العالمين قرن البلاغة ايضا وبالحكمة قال رب العالمين واتيناه

الحكمة وفصل الخطاب وهو فصل البلاغة هو البلاغة اهو اصلا تعريف البلاغة فن الخطاب. كيف تخاطب الناس؟ ويكون هذا

الخطاب مؤثر ومقنع. اه وباقل الكلام - [00:15:07](#)

طيب ثم قال في البيت الثاني والعشرين حامل الحرب فوصفه بالشجاعة اي انه يحمل الحرب ان يقوموا بها اي يؤدي حقها حامل الحرب والديات عن القوم وثق للديون والاعواز. ديات جمع دية. والدية هي دية القتل اي ما يدفع للقتيل من مال. اه. وطبعا في

الاسلام اه - [00:15:33](#)

آآ ايش قال له؟ وفيه مائة بعير فمن زاد فهو من اهل الجاهلية في خطبة حجة الوداع ان دية الميت او المقتول هي مائة بعير. فمن زاد فهو من اهل الجاهلية. فوصفه بانه شجاع حين قال حول الحرب ووصفه بانه كريم وعفو متسامح. على الجانب الاخر يعني -

[00:15:53](#)

يعني هو تسامحه ليس ضعفا انما هو قوة وحكمة. قوة وصفح لكن صفحه ليس ضعفا وقوته او قوته ليست بطشا حامل الحرب

والديات عن القوم عن الناس وثقل الديون يعني ايضا يفك العاني والاسير او - [00:16:13](#)

يفك المغرم يعني الذي عليه الديون وثقل الديون والاعواز ويفك ايضا المعوز والمعوز الفقير اعوزه الشيء يعني نقصه ما ينقصك في الاعواز الفقر فهو ايضا آآ يفك آآ يعني فقر الفقراء - [00:16:33](#)

بالكرم ثم قال في البيت الثالث والعشرين كيف لا يشتكي؟ وكيف تشكوا وبه لا بمن شكها المرابي ويعجب في هذا البيت من تحمل الممدوح للمصائب وللنواب التي تنزل عليه فيقول كيف لا يشتكي من هذه الاعباء الثقيلة التي يقوم بها فهو يدخل الحرب ويدفع

الديات - [00:16:51](#)

يسد الديون ويعطي الفقراء يلغي فقرهم. قال كيف لا يشتكي من هذه الاعباء الكثيرة؟ وكيف تشكوا هم؟ يعني كيف لا يشتكوا هو

وكيف يتشكون هم وبه لا بمن شكها المرابي. المرابي جميع مرزئة اللي هي اللي هو المصيبة. يعني هذه المصائب - [00:17:13](#)

وهذه النواب وهذه الاعباء والتكاليف وقعت عليه. لا عليهم. فالمفترض ان يشكوا هو لهم لكنهم هم الذين شكوا ولم تقع هذه الاعباء اما هو الذي وقعت عليه هذه الاعباء هذه المرابي اللي هي طبعا المرازق هي تسهيل الهمة هنا المرازجة مرزئة والمرزقة اللي هي

يعني - [00:17:34](#)

المصيبة فقال وقعت به المصائب والمرازق وهو الذي وهو المرزأ لهم لكنك تراه غير شاكد. في حين انهم لم تقع بهم اية مصيبة تراهم يشكون من اقل الاشياء والحقيقة انه كان اذا كان من من احد ليشكو فهو لانه عليه كل هذه الالباء. اما هم فليس لهم حق في هذه

الشكوى - [00:17:54](#)

كيف لا يشتكي وكيف تشكوا وبه لا بمن شكها المرابي. ثم قال في البيت الرابع والعشرين ايها الواسع الفناء وما فيه مبيت لمالك انت

واسع الفناء الفناء المنزل منزلك واسع بيتك بيت كرم بيت ضيافة بيت واسع قصر منيف اه - [00:18:17](#)

المكانة ايضا لذلك ايش قال كثير عزة عندما دخل على عبد الملك بن مروان واستقله يعني استخف به قال له يا امير المؤمنين كل

عند محله رحب الفناء وعالي السناء. مم. قال اذا ايها الواسع الفنائي وما فيه مبيت لمالك المجتاز - [00:18:39](#)

يعني امالك لا تبيت في منزلك. امالك تجتاز. ها وما فيه مبيت لمالك المجتاز امالك لا تقيم في بيتك انما تجتاز هذا البيت وتخرج

الى الفقراء والى المعوزين والى المعتفين فلا تجلس في بيتك يعني ساعة - [00:18:59](#)

وطبعا هذا في اشارة الى كرم هذا الممدوح وايضا في اشارة الى الحديث لما الرسول صلى الله عليه وسلم ما كاد في صلاته يسلم عن يمينه او حتى يسلم عن شبابه قام مسرعا الصحابة تساءلوا لم؟ فزعت يا رسول الله من الصلاة؟ قال تذكرت ان عندي يعني قطعة من

ذهب - [00:19:19](#)

فخفت ان اموت قبل ان اتصدق بها فتصدقت بها. اي ان المال لا يقيم في بيته. كما ان المال كان لا يقيم في بيت الرسول صلى الله

عليه وسلم فالرسول كان ينفقه في سبيل الله وهذا ايضا تأسى بالرسول فكان ينفقون. ثم قال في البيت الخامس والعشرين بك

اضحى شلل الاسبنة عندي كسبا سوق الجراد - [00:19:39](#)

النوازي بك يعني هدفي في الذهاب اليك او في الوصول اليك او في اجتياز هذه الصحراء وهذه المفازة وهذه الطرق او الدروب كلها حتى اصلك. بك اه بسبيك اه. اضحى شبي الاسنة عندي وشبه حد. والاسنة الرماح عندي - [00:19:59](#)

صار حد الرماح اي الاهوال التي كنا عن الاهوال التي يلقاها في سفره الى الممدوح بشبل اسنة فصار حيث فصار اللقياني لهذه الاهوال وهي شبه الاسنة وهي قاتلة اه بكاضحى شبه الاسنة عندي. كشب مثل - [00:20:19](#)

شبه حد اسوق جمع ساق يعني سيقان الجراد النوازي والنوازي جمع نا زن والناس ينزو اذا ركب ووثب فقال يعني استهنت بكل مصيبة فصارت الرماح القاسية الصعبة المميطة القاتلة مثل سيقان الجراد - [00:20:39](#)

اذا قفزت يعني لا قيمة لها لا تأثير لها. اي انني استهنت بكل صعب وبكل عظيم وبكل نازلة في الطريق اليك حتى لا اصل الى فنائك وحتى ارد عليك. فعلى عادة المتنبى وعلى عادة المدحي دائما في انهم يعني آآ يعظمون آآ - [00:20:59](#)

آآ الجهد الذي بذلوه في الوصول الى ممدوحهم من اجل ان يجزل الممدوحون لهم العطاء. بك اضحى شبي الاسنة عندي تبقى اسوق الجراد النوازي ثم قال في البيت السادس والعشرين وانثنى عاد ورجع عني الرديني الرمح. قلنا نسبة الى روديئة روديئا - [00:21:19](#)

وردت في شهر المتنبى في شهر السواه اكثر من سمهرية نسبة الى سمر زوجها. فكانت رماح النساء قاتلات اكثر من رماح الرجال وانثنى عني الرديني حتى دار دور الحروف على في هوازي. هوازي لي هواز ابجد هوز حطيه كريم ها؟ يعني الحروف الابدجية. فقال - [00:21:39](#)

الرديني الرمح القاسي القاتل وهو اصعب انواع الرماح صار عندي ارتف ودار مثل الحروف بمعنى لم يؤثر في بمعنى انني استهنت بكل صعب في سبيل الوصول اليك. صارت عندي الرماح - [00:21:59](#)

كانها انثنت والتفت فصارت كحروف ابجد هوز. فانا استهنت بها مع انها صعبة وقاتلة طبعاً قاتلة. لكن لكن مصيبتها خفت عندي على امل لقائك. فلقاؤك يهون كل صعب. اه ويذل كل - [00:22:18](#)

اه اه يعني مصيبة. هم. وانثنى عني الرديني حتى دار الرديني نفسه دار دور الحروف زي الدوران الحروف الواو والفاء ها دور الحروف في هوازي. دعونا نتوقف في هذه الحلقة عند هذا البيت السادس والعشرين من هذه القصيدة مائة وخمس وعشرين. نلتاكم ان شاء الله تعالى في - [00:22:38](#)

القادمة الحلقة الخمسين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:22:58](#)